

أفكار كياهي الحاج أحمد غزالي سالم وجهوده في تعليم اللغة العربية بمادورا

Moh. Anwar

(Dosen Bahasa Arab STIT Aqidah Usymuni Terate Sumenep)

Abstract

The purposes of this study are, *first* describing and analyzing the thought and effort of KH. Ahmad Ghazali Salim in Arabic learning in Madura. *Second*, describing and analyzing the methods used by KH. Ahmad Ghazali Salim in that Arabic learning in Madura. This study uses qualitative analysis research with exponent study approach, and the collection of data is conducted by interview, observation and documentation, all of which are used to answer the problems of thought and effort of KH. Ahmad Ghazali Salim in Arabic learning in Madura. In this study, researcher found several findings of KH. Ghazali Ahmad Salim's thought, effort and method in Arabic learning. (1) The effort that conducted by KH. Ahmad Ghazali Salim in Arabic learning are; establishing the development bases of Arabic language in some Islamic boarding schools, establishing his own Islamic boarding school which is specialized in the development of Arabic and Islamic studies in Madura named *Ma'had Darul -lughah Wa'Al -Dirasat Al - Islamiyah*, teaching Arabic language in various cottages and Universities in Madura. (2) KH. Ahmad Ghazali Salim's thought in Arabic language learning is, that his thought is original and accordance with the views of modern learning theories, especially behaviorism theory that emphasizes the external aspects of learners by creating an Arabic environment, giving stimulus and response to them, also cognitivism learning theories that emphasizes the internal aspects of the students that realized by providing subject matter intensively through the learning process that involves an element of sense (cognitive) to digest and understand the subject matter. (3) The method applied by KH. A. Gazali Salim in Arabic learning includes four skills, namely; listening, speaking, reading and writing skills, that accordance with the Arabic popular learning methods that can be found in the book of learning methods explained by the Arabic learning method experts.

Key Word: KH. A. Gazali Salim, Thought, Struggle and Arabic Language

Abstrak

Adapun tujuan dari penelitian ini, *Pertama*, mendeskripsikan dan menganalisis pemikiran dan usaha KH. Ahmad Gazali Salim dalam pembelajaran Bahasa Arab di Madura. *Kedua*, mendeskripsikan dan menganalisis metode yang digunakan oleh KH. Ahmad Gazali Salim dalam pembelajaran Bahasa Arab di Madura. Penelitian ini menggunakan penelitian analisis kualitatif dengan pendekatan studi tokoh, dan pengumpulan datanya dilakukan dengan metode wawancara, observasi dan dokumentasi, yang semuanya digunakan untuk menjawab permasalahan tentang pemikiran dan usaha KH. Ahmad Gazali Salim dalam pembelajaran Bahasa Arab di Madura. Dalam penelitian ini peneliti menemukan beberapa temuan tentang pemikiran, usaha dan metode KH. Ahmad Gazali Salim dalam pembelajaran Bahasa Arab. (1) Adapun usaha yang dilakukan beliau lakukan; mendirikan markas pengembangan bahasa Arab di beberapa pondok pesantren di Madura, Mendirikan pondok pesantren sendiri yang khusus dalam pengembangan Bahasa Arab dan Kajian-Kajian Ke-Islaman, mengajar Bahasa Arab diberbagai Pondok-Pesantren dan Perguruan Tinggi di Madura. (2) Adapun Pemikiran KH. Ahmad Gazali Salim dalam pembelajaran Bahasa Arab adalah, bahwa pemikiran beliau merupakan pemikiran yang orisinal dan sesuai dengan pandangan teori-teori pembelajaran modern terutama teori pembelajaran behaviorisme yang menekankan pada aspek eksternal pembelajar dan teori pembelajaran kognitifisme yang menekankan pada aspek internal siswa (3) Adapun metode yang diterapkan KH. A. Gazali Salim dalam pembelajaran Bahasa Arab sangat sesuai dengan metode-metode pembelajaran Bahasa Arab yang populer dan terdapat dalam buku-buku metode pembelajaran yang ditulis oleh para pakar metode pembelajaran Bahasa Arab.

Kata Kunci: KH. A. Gazali Salim, Pemikiran, Perjuangan dan Bahasa Arab

إن تاريخ تعليم اللغة العربية في إندونيسيا يغطي فترة طويلة تنقسم إلى عدة مراحل وهي: الأولى، المرحلة المبكرة، حيث بدأ الناس في هذه المرحلة في تعلم قراءة القرآن، وتعلم قراءات الصلاة، والأذكار والدعوات. الثانية، مرحلة حيث بدأ الناس بتعلم الكتب باللغة العربية التي تشمل علوم الفقه، والعقيدة، والأخلاق بطريقة الترجمة إلى اللغات المحلية. الثالثة، مرحلة نهضة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا مع ظهور المدارس الإسلامية الحديثة التي تدخل اللغة العربية كالمواد الرئيسية ذات الخصائص كلغة الإتصال بين إخوانهم المسلمين في مختلف أنحاء العالم. والرابعة، تعتبر المراحل الأكثر تقدماً، وهي إنشاء المؤسسات التربوية التي فيها قسم اللغة العربية باتباع المناهج المقررة¹.

بالنظر إلى مراحل دخول الإسلام واللغة العربية في إندونيسيا على النحو المبين أعلاه فبالطبع هناك الأشخاص الذين لهم دور رئيسي في مجال التوزيع، وهم كما عرفنا جميعاً، بما في ذلك ما يسمى الأولياء التسعة، هم القادة الذين نشروا دعوة الإسلام بطريقة خاصة التي يسمح للإسلام من قبوله بسهولة. كان انتشار الإسلام من وقت لآخر لا يزال يعاني النمو ويتوسع إلى مناطق مختلفة من الأرخيل بواسطة الأولياء التسعة ويستمر به التلاميذ والطلبة الذين سبق لهم التعلم مع ذلك الأولياء، بما في ذلك دخول الإسلام إلى جزيرة مادورا. إن تطوير تعليم اللغة العربية والإسلام قام به العلماء، والطلاب بطريقة وراثية. بالمراحل على النحو المذكور آنفاً.

كما أشرنا فيما مضى أن في أول مرة كانت أغراض تعليم اللغة العربية في إندونيسيا فقط لوفاء حاجاتهم لفهم النصوص الدينية مثل علوم الفقه والعقائد والحديث والتفسير وعلوم اللغة العربية كالنحو والصرف والبلاغة، وطريقة تدريسها بطريقة القواعد والترجمة يعني: المدرس (كياهي) يقرأ الكتاب ويترجمها كلمة بكلمة إلى اللغة الإقليمية معتمداً على القواعد النحوية والصرفية، والطلاب يكتبون هذه الترجمة في كتبهم.

ولو كانت هذه الطريقة تعتبر بأن لها دوراً كبيراً في تفهيم المسلمين الإندونيسيين نحو تعاليم دينهم ولكن المشكلة من حينها يواجهون الإتصال بين الشعوب يقتضي قدرة المسلمين على التكلم والتعبير باللغة العربية وليس فقط لفهم الكتب والنصوص الدينية.

كان روح التغيير والتجديد التي حملها عالم الإتصال وجدت مؤيداتها بظهور العلماء من الشباب بفكرتهم الجديدة بعد عودهم من التعلم بالجامعات في البلاد العربية، وهم يحملون كثيراً من الطرائق الناجمة، المشهورة منها الطريقة المباشرة التي تنتشر وتطبق في كثير من المعاهد والمؤسسات التربوية الإسلامية في أندونيسيا.

ومن الأشخاص الذين لهم دور مهم وجهود كبير في نشر اللغة العربية وتعليمها باعتبارها لغة الإتصال في إندونيسيا (مادورا) هو كياهي الحاج أحمد غزالي سالم. بدأ نضاله بعد عودته من الدراسة في جامعة "أم القرى" بالمدينة المنورة من خلال زيارته لدارس والمعاهد في مناطق مختلفة في مادورا لتعليم اللغة العربية، ويستمر بتأسيس المراكز لترقية اللغة العربية في تلك المعاهد، مثل: المركز لترقية اللغة العربية بمعهد "دار العلوم" ومعهد "الحميدي" بانيوا أنيار باميكاسان مادورا وكذلك المركز لترقية اللغة العربية بمعهد "منبع العلوم" بتا بتا ميكاسان مادورا، حتى في النهاية أنشأ مؤسسة منفصلة المتخصصة في تعليم اللغة العربية وتسمى بـ "معهد دار اللغة والدراسة الإسلامية"². ويقع هذا المعهد في قرية أكور من منطقة بالنجائن باميكاسان مادورا.

كل الحركة التي كان يقودها شخصية وتعتبر رائدة في أي جانب، سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو دينية وكذلك في مجال التعليم فهناك لابد من الدوافع مثل التفكير يكون مصدرها الدعوة الدينية، أو الفلسفة الاجتماعية أو العامل البشري، وكذلك كانت أي حركة كبيرة وناجحة يجب أن يكون واعياً ومخططاً باستخدام كثيرة من الطرائق المعينة والأساليب المحددة. انطلاقاً من هذا الافتراض أجد نفسي مجتذباً للبحث ودراسة أعمق حول دور الشيخ أحمد غزالي سالم من أفكاره وطرائقه في تعليم اللغة العربية في مادورا من منظور طرائق تعليم اللغة العربية المعاصرة ومن منظور النظرية التعليمية الحديثة حتى تمكن من النجاح الباهر.

وعلى هذا يحدد الباحث مشكلة هذا البحث التي تتطلب الإجابة عن الأسئلة الآتية: (1) ما هي أفكار كياهي الحاج أحمد غزالي سالم في تعليم اللغة العربية بمادورا؟ (2) وما هي موقف الطرائق التي يستخدمها كياهي الحاج أحمد غزالي سالم

¹ نصر الدين ادريس جوهر، " دخول اللغة-العربية- وانتشارها- في- إندونيسيا " lisanarabi.net/مقالات/313- /2015/11/13.

² نور الهادي، "تصميم المنهج المبني على المواقف في مركز اللغة العربية بمعهد دار العلوم بانيوا أنيار باميكاسان"، OKARA: 10 (2015)، ص. 44

في تعليم اللغة العربية بمادورا من منظور النظرية التعليمية السلوكية والنظرية التعليمية المعرفية؟ (3) وما هي جهود كياهي الحاج أحمد غزالي سالم في تعليم اللغة العربية بمادورا؟

ب. الإطار النظري

1. نظرية التعلم السلوكية

المؤسس لهذه المدرسة هو العالم الروسي إيفان بتروفيتش بافلوف (1849-1936) الذي يشتهر مع نظريته التي تربط المثير الأساسي (الغذاء) والمثير الثانوي (الضوء والجرس) مع استجابة (خروج اللعاب) من الكلاب التي استخدمت كالحياوان للتجريب. بناء على بحوث بافلوف، الكلب تدفق اللعاب عندما أشعلت الضوء ولو كان بدون أي طعام.³

نظرية التعلم السلوكية هي النظرية التي تهتم على السلوك البشري. المدرسة السلوكية يعتبر الفرد بأنه نوع من المخلوقات يستطيع على إعطاء رد وهذا هو رد الفعل على البيئة. الخبرة والصيانة سوف تشكل سلوكهم.⁴

السمات المميزة لنظرية التعلم السلوكية هي أنها تفضل العناصر والأجزاء الصغيرة الآلية. وتؤكد هذه النظرية دور البيئات وأهمية تشكيل رد فعل أو استجابة. وبالإضافة إلى ذلك، شددت أيضا على أهمية ممارسة الرياضة، وآليات مخرجات التعلم، وكذلك القدرة. نتيجة التعلم المحسولة هي ظهور السلوك المرغوب فيه.⁵

في هذه النظرية غالبا ما تسمى بالمثير والاستجابة، كما سنشرح كلا منهما فيما بعد :

المثير : كل عمل مادي أو معنوي داخلي في الإنسان أو خارجي يؤثر في الإنسان ويدفعه إلى التصرف بشكل من الأشكال، وهو عند هاريمان بأنه أي صورة للطاقة تنتج استجابة، أو أي طاقة خارجية بالنسبة لعضو الإستقبال تؤثر عليه وتستثيره. ويعرفه سكينز على أنه نوع من الأحداث البيئية التي لا يمكن تحديدها منفصلة عن ملاحظات أسلوب معين من أساليب الكائن الحي.⁶

أما الإستجابة : فهي ردة الفعل الناتج عن المثير كفعل طبيعي يتصف به الكائن الحي، أي طريقة التفاعل الإيجابي بل عند الإنسان، وتعرف بيولوجيا بأنها : تقلص عضلي أو إفراز غدي (من الغدد) أو أي نشاط آخر ينتج عنه

استثارة.⁷

يمكن وصف نظرية التعلم السلوكية لفترة وجيزة على النحو التالي:

- (1) التعلم هو تغيير في السلوك
- (2) ينبغي أن يكون هذا السلوك قابلة للملاحظة
- (3) تابع لأهمية المدخلات في شكل المثير والإخراج أو الإنتاج في شكل استجابة.
- (4) وظيفة العقل أو العقل هو تتبع بنية المعرفة القائمة من خلال عملية التفكير التي يمكن تحليلها وفصلها.
- (5) التعويد والتدريب شئ أساسي في التعلم.
- (6) ما حدث بين المثير والاستجابة لا تعد مهما لأنه لا يمكن ملاحظتها.
- (7) والتي يمكن ملاحظتها فقط استجابة المثير.
- (8) فشل أو عدم القدرة على زيادة المعرفة تصنيفها على أنها فشل الذين يحتاجون إلى أن يعاقب.
- (9) تطبيق هذه النظرية يتطلب من الطلاب للتعبير عن المعارف التي يتعلمونها في شكل تقارير والإستبانات أو لاختبارات. عرض مادة التعليم يتبع ترتيب أجزاء من الكلية. التعليم والتقييم يهتم للنتائج، ويتطلب التقويم الإجابة الصحيحة. الإجابة الصحيحة تدل على أن الطالب قد أتم تعلمه.⁸
- (10) عملية التعلم تعتمد اعتمادا كبيرا على العوامل الخارجية له، لذا فهو بحاجة إلى المثير من المعلمين.
- (11) تتعلق نتائج التعلم من خلال المحاكات والتكرار والتعزيز.

Ahmad Fuada Efendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang : Misykat, 2012) , hlm. 13.³

Abdul Wahab Rosyidi Dan Umi Mahmudah, *Active Learning Dalam Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang : UIN Malang Press, 2008), hlm. 38

⁵ نفس المرجع

⁶ عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقها في علوم اللغة (القاهرة : دار الكتب الحديث، 2012) ص. 67

⁷ نفس المرجع. ص. 68

⁸ Zalyana, *Psikologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Pekanbaru: Almujtahadah Press, 2010), hlm.126 - 127 .

(12) يجب أن يستمر التعلم على بعض المراحل المعينة، شيئاً فشيئاً، من السهلة إلى الصعبة⁹.

2. نظرية التعلم المعرفية

تهتم النظرية المعرفية بأن التعلم هو العملية التي تحدث في العقل البشري. وفي الأصل كان التعلم هو عملية التي تنطوي على النشاط العقلي الذي يحدث في نفس البشر نتيجة عملية التفاعل النشط مع بيئتهم للحصول على التغيير في شكل من أشكال المعرفة والفهم والمواقف والمهارات التي هي القيمة النسبية والتتبع.

المدرسة المعرفية تفر أهمية العوامل الفردية في التعلم دون التسهيلات للعوامل الخارجية أو البيئية. للمدرسة المعرفية، التعلم هو التفاعل بين الفرد والبيئة. ويحدث باستمرار طوال حياته. العقل هو الأثاث في أذهاننا تصير مركزاً لقيادة مجموعة من أنشطتنا التعرف على البيئة، النظر إلى العديد من المشاكل، وتحليل المشكلات، والبحث عن معلومات جديدة واستخلاص النتائج، وهكذا دواليك.

في هذه النظرية، هناك نوعان من مجالات التعليم التي أكثر اهتماماً على عملية التعلم بدلاً من نتائج التعلم، وهي:

1. التعلم لا تتضمن مجرد المثير والاستجابة لكنه ينطوي أيضاً عملية التفكير المتكامل¹⁰.
2. بنيت العلوم في نفس الفرد من خلال عملية التفاعل المستمر مع البيئة. وفقاً لعلم النفس العقلي، ويعتبر التعلم على أنها محاولة لفهم شيء بطريقة ربط المعارف الجديدة في هيكل التفكير الحالي. يقوم تلك المحاولة بنشاط من قبل الطلاب. يكون ذلك النشاط في شكل بحث الخبرة، بحث المعلومات، تحليل المشاكل، نظر للبيئة، وممارسة شيء لتحقيق هدف معين وهكذا، والمعرفة المسبقة لها دور كبير في نجاح تعلم المعارف الجديدة¹¹.

3. طرائق تعليم اللغة العربية

الطريقة الناجحة هي التي تؤدي إلى الغاية المقصودة في أقل وقت وبأيسر جهد يبذله المعلم والمتعلم، وهي التي تسير اهتمام التلاميذ وميولهم وتحفزهم على العمل الإيجابي والنشاط الذاتي، والمشاركة الفعالة في التدريس¹².

وطريقة تعليم اللغة العربية كثيرة ومتعددة يختلف بعضها عن بعض باختلاف المداخل التي تستند إليها والأساليب التي تنفذ بها في عملية التعليم. وهناك عدد من الطرائق الشائعة في تعليم اللغة العربية كما سنوضح فيما يلي:

أ) طريقة النحو والترجمة

تعتبر هذه الطريقة من أقدم طرائق تدريس اللغات الأجنبية حيث يرجع تاريخها إلى القرون الماضية. وهي حقيقة لا تنبني على فكرة لغوية أو تربوية معينة كما لا تستند إلى نظرية معينة، وإنما ترجع جذورها إلى تعليم اللغة اللاتينية واليونانية الذي كان يتمحور حول تعليم القواعد اللغوية والترجمة¹³.

وتهتم هذه الطريقة بتنمية مهارتي القراءة والكتابة باللغة الأجنبية، وتهتم مهارة الكلام بالكلية، بالإضافة إلى أن المبالغة في العناية بدراسة القواعد يحرم الطالب من تلقي اللغة نفسها؛ فالتحليل النحوي للجمل والنصوص لا يجعل الدارس متمكناً من عناصر اللغة بصورة كافية لأن اهتمامه منصب على الأحكام النحوية العامة كوسيلة للضبط لتصحيح اللغوي.

ب) الطريقة المباشرة

ظهرت الطريقة المباشرة رداً على طريق القواعد والترجمة التي كانت لا تنبني على أية نظرة علمية للغة والتي تفتقر إلى أساس منهجي في أساليبها. وتسمى هذه الطريقة أحياناً بالطريقة الطبيعية إذ إن جذورها التاريخية ترجع إلى المبادئ الطبيعية لتعليم اللغة¹⁴.

وتتمتاز هذه الطريقة بأنها تولي قدراً كبيراً من عنايتها إلى مهارة الكلام، ويكاد اللجوء إلى الترجمة يصل إلى حد التحريم، كما أنها تخالف الطريقة السابقة في الاحتفاء بتدريس قواعد اللغة كغاية عليا، وتعنى بالتدريب على قوالب

⁹ Iskandarwasid dan Hadang Sunendar, *Strategi Pembelajaran Bahasa* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011), hlm. 47

¹⁰ Suyono dan Hariyanto, *Belajar dan Pembelajaran; Teori dan Konsep Dasar* (Bandung: Rosda Remaja Karya, 2001), hlm. 75

¹¹ Muhaimin, Sutia'ah, Nur Ali, *Paradigma Pendidikan Islam; Upaya Mengefektifkan PAI di Sekolah.* (Bandung: PT Remaja Rosda Karya, 2002), hlm. 198

¹² عبد العليم إبراهيم، الموجة الفني لمدرس اللغة العربية (مصر: دار المعارف، 1978)، ص. 38

¹³ رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغوي الناطقين بها (إيسيكو: منشورات المنظمة الإسلامية، 1989)، ص. 127

¹⁴ رشدي أحمد، تعليم اللغة، ص. 129

اللغة وتراكيبها لخدمة مهارة التحدث، وتبدي حرصا شديدا على استخدام أسلوب المحاكاة، وإنشاء ارتباط قوي بين الألفاظ ودلالاتها.

ج) الطريقة السمعية الشفوية

ظهرت هذه الطريقة ردا على طريقة النحو والترجمة والطريقة المباشرة معا، وتفترض أن اللغة كلام وليست كتابة، وأنها مجموعة من العادات، وأنها ما يمارسها أهلها وليست ما يظن أنه ينبغي أن يمارس. ويترب على هذه المبادئ الجديدة ظهور طريقة جديدة في مجال تعليم اللغات الأجنبية وهي ما يسمى بالطريقة السمعية الشفوية¹⁵. إن تركيز هذه الطريقة يتمحور حول وضع الطالب في مواجهة اللغة الجديدة عن طريق الربط بين العبارات التي يستمع إليها والمواضع المستخدمة فيها لكي ينشئ بينهما علاقة معنوية في ذاكرته تتيح له استعمال تلك المفردات معتمدا على أسلوب المحاكاة والاستظهار. ويجدر بالمعلم توظيف الوسائل السمعية والبصرية بشكل مكثف في تدريب الطلاب على أنماط اللغة وتراكيبها.

د) طريقة القراءة

ضعف مستوى الدارسين بالطريقة المباشرة في مهارتي القراءة والكتابة، وعدم انضباط العملية وتشهيتها في تعليم عدة مهارات دون اتقان بعضها اتقانا كافيا، حدا ببعض التربويين ومنهم الإنجليزي (ميكال ويست) في الثلاثينات إلى الإقتصار على مهارة واحدة، ولتكن أكثر المهارات نفعا في رأيه، وهي مهارة القراءة وبالذات الصامتة. وتدريب الدارسين على فهم المقروء¹⁶.

وتتلخص هذه الطريقة في قيام المدرس بقراءة المفردات الجديدة، ثم قراءة النص وتدريب الدارسين عليه قراءة صامتة، وفهم المضمون، ثم الإجابة على الأسئلة بصوت عال للتأكد من الفهم، ثم عرض القاعدة بشكل موجز، وعمل بعض التدريبات عليها.

هـ) الطريقة الإنتقائية

ظهرت هذه الطريقة ردا على طريقة القواعد والترجمة والطريقة المباشرة والطريقة السمعية الشفوية معا ومحاولة الاستفادة من هذه الطرائق الثلاث في نفس الوقت. ويرى أنصار هذه الطريقة أن نجاح عملية تدريس اللغة الأجنبية وفعاليتها لن يتحقق بطريقة تدريس واحدة وإنما بعدة طرائق ينتقى منها ما يناسب المتعلم ومواقف تعليمية يجد نفسه فيها¹⁷.

ترى هذه الطريقة أن للمدرس حرية مطلقة في ابتكار الأسلوب الذي يرغب في اتباعه وهو بصدد تعليم اللغة الأجنبية ما دام يحقق عن طريقه الغايات المرجوة، فللمعلم أن يتخير من الطرق ما يظنه ملائما للموقف التعليمي فيعتمد إلى انتقاء محاسن كل طريقة وتجميعها في طريقة واحدة تناسب الأهداف التي يسعى إليها وتراعي حاجات المتعلم وظروفه.

منهجية البحث

1. مدخل البحث

هذا البحث الذي قام به الباحث هو دراسة شخصية أو ذاتية أو تاريخ حياة الفردي (*Individual Life History*) ويعتبر هذا البحث نوعا من البحث الكيفي. يتم من هذا البحث العمل للاكتشاف والتطوير وجمع البيانات والمعلومات عن شخصية بطريقة منهجية لتحسين أو توليد المعلومات والمعرفة.

2. حضور الباحث

للحصول على مجموعة من البيانات أو المعلومات المطلوبة من خلال المقابلة والملاحظة وجمع الوثائق تتعلق بموضوع البحث كان حضور الباحث في هذه الدراسة ضروري جدا، فبينبغي للباحث أن يشارك مباشرة في عملية البحث لمطابقة أهداف الباحث، وفي هذا البحث كان حضور الباحث مكان البحث لمدة شهر واحد.

3. البيانات ومصادرها

¹⁵ رشدي أحمد، تعليم اللغة، ص. 133

¹⁶ حمادة إبراهيم، الإتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها (القاهرة: دار الفكر العربي، 1987)، ص. 55 - 56

¹⁷ نصر الدين، طرق تدريس اللغة، ص. 8

وفقا لما قاله *bogdan* و *Biklen* التي نقلها *Moleong* أن إجراء لبحث النوعي تنتج البيانات الوصفية، وهي أقوال الرجل نفسه سواء كانت مكتوبة أو منطوقة، والسلوكيات التي يمكن ملاحظتها¹⁸.

أما مصادر البيانات في هذا البحث فتنقسم إلى نوعين: المصدر الرئيسي والمصدر الثانوي.. ومثل هذا الرأي ما قاله *Lofland* أن مصدر البيانات الأولية (الرئيسية) في لبحث النوعي هو الكلمات والأفعال، والباقي هو بيانات إضافية (الثانوية) مثل التوثيق¹⁹. كما سنشرح لكل منهما فيما يلي:

(أ) المصادر الأولية (الرئيسية)، فهم: كياهي الحاج أحمد غزالي سالم وبعض طلابه. حصل الباحث منهم البيانات عن الطرائق التي يستخدمها كياهي الحاج أحمد غزالي سالم في تعليم اللغة العربية بمادورا.

(ب) أما المصادر الإضافية (الثانوية) الوثائق فهي مثل الكتب أو المؤلفات تم نشرها التي كتبها كياهي الحاج أحمد غزالي سالم و الصور يدل على أعماله الحقيقية.

4. أسلوب جمع البيانات

لجمع البيانات في هذا البحث استخدم الباحث ثلاثة أساليب كما هي معروفة في البحث عن دراسة شخصية، وهي المقابلة، والوثائق، والملاحظة بالمشاركة²⁰، كما سنشرح فيما يلي:

(أ) المقابلة، قام الباحث بمقابلة كياهي الحاج أحمد غزالي سالم وبعض طلابه، وهي عن الطرائق والأساليب والإستراتيجيات والوسائل التي يستخدمها كياهي الحاج أحمد غزالي سالم في تعليم اللغة العربية.

(ب) الملاحظة، يستخدم الباحث الملاحظة بالمشاركة ويقال أيضا بالملاحظة المباشرة وهي طريقة بحيث يكون الباحث جزءا من النشاطات اللغوية المدروسة²¹.

(الوثائق

يستخدم الباحث الوثائق لنيل البيانات التي لا يمكن حصولها بالمقابلة مثل الكتب والمجلات والرسائل والمذكرات

وغيرها من المواد المكتوبة تتعلق بأفكار وجهود كياهي الحاج أحمد غزالي سالم في تعليم اللغة العربية بمادورا.

5. تحليل البيانات

في هذا البحث تم تحليل البيانات استقرائيا (*Induktif*) وهو أن يعتمد الباحث على البيانات مباشرة من موضوع الدراسة. لذلك، جمع البيانات وتحليل البيانات يتم إجرائهما في وقت واحد لا ينفصل كما في البحوث الكمية التي تم جمع البيانات أولا ثم يستمر بتحليلها.

• عرض البيانات وتحليلها

1. أفكار كياهي الحاج أحمد غزالي سالم في تعليم اللغة العربية

في هذا المبحث سينال الباحث على جانبين وهما: (1) أفكار كياهي الحاج أحمد غزالي سالم عن طرائق تعليم

العربية، و(2) أفكار كياهي الحاج أحمد غزالي سالم عن وسائل تعليم العربية، كما سنعرض لكل منهما فيما يلي:

(أ) أفكاره عن طرائق تعليم اللغة العربية

الحديث عن أفكار كياهي الحاج أحمد غزالي سالم عن طرائق تعليم العربية كما وهو يؤكد أن كل الطلاب الذين يتعلمون معه أن يجعل اللغة العربية كجزء لاصق من حياتهم، ويجب أن يتم فعل كل النشاط ويتفكر به ويتحدث به باللغة العربية. وكل شئ ينظر إليه والعمل يعمل به، والتعامل مع البيئة يجب أن يكون باللغة العربية، حتى في النهاية

أصبحت اللغة العربية روحا لهم ويحيون بها وانهم تلقائيا يعتادون على استخدامها²².

وعندما سئل كياهي الحاج أحمد غزالي سالم عن طرائق تعليم اللغة العربية، فقال: إن تعلم اللغة العربية لن

ينجح أبدا عندما يسمح للطلاب التواصل فيما بينهم مع لغتهم الأم أو اللغة المحلية ولا يلتزمون على التواصل باللغة

العربية ولا يجعلونها كجزء من حياتهم. لذلك، يجب لهم في كل نشاط، سواء كان في الفصول الدراسية، في غرفة النوم،

Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT Remaja Rosda Karya, 2006),¹⁸ hlm. 6

Arief, *Studi Tokoh*, hlm. 157,¹⁹

Arief, *Studi Tokoh*, hlm. 50²⁰

²¹رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسيته النظرية وممارسته العملية (دمشق: دار الفكر المعاصر، 2000)، ص. 317

²²كياهي الحاج أحمد غزالي سالم، مقابلة (باميكاسان، 27 مارس 2016)

في المساجد، في الفناء وحتى في الحمام أن يتكلموا باللغة العربية. ووفقاً لرأيه أن تكوين البيئة أيضاً تلعب دوراً كبيراً في تطوير قدرة الطلاب في اللغة العربية، على سبيل المثال عن طريق وضع أسماء باللغة العربية على أي الكائنات التي تعتبر مهمة في المعهد أو المراكز كالحجرات، والحمامات، ودورات المياه، والفصول الدراسية، والمكاتب وغيرها²³.

من جهة عملية التعليم والتعلم، كان كل التقنيات والإستراتيجيات على سبيل العام التي يستخدمها كياهي الحاج أحمد غزالي سالم مباشرة باللغة العربية، منذ الأنشطة الأولية، والأنشطة الرئيسية والأنشطة النهائية، وكذلك في الشرح، في الأسئلة والأجوبة، وفي تقييم نجاح الطلاب كلها مباشرة باللغة العربية. فهذه التقنيات يتوقع أن يكون تعليم اللغة العربية ناجحة في أسرع وقت.

ب). أفكاره عن وسائل تعليم اللغة العربية

عند رأيه من وظائف الوسائل الهامة هي لتحقيق شيء أصبح موضوعاً في التعليم بحيث يتحقق المقصود في الكلام مباشرة ويمكن رؤيته بالعين. ولكن وفقاً لاعترافه، منذ البداية انه لا يرى الوسائل شيئاً مهماً في التعليم، لأنه في سياق تعليم اللغة العربية كان كل شيء توجد حولنا يمكن استخدامها كوسائل، عندما يكون موضوع الدرس عن الفصل فكل ما في الفصول الدراسية هو كالوسائل، وكذلك عندما يكون موضوع الدرس عن السوق فكل ما توجد في السوق هو صار وسائلاً. ومع ذلك، قال انه عندما يكون موضوع الدرس شيء نادر في حياتنا أو تصعب مشاهدته مباشرة فحينذاك لا بد من وجود الوسائل. ولكن المهم أنه عندما يجعل الطلاب اللغة العربية جزءاً لا ينفصل من حياتهم فكان كل شيء يمكن جعله وسائلاً، مما نفكر به، وما نراه، وما نسمعه وما نشعره هو وسائل²⁴.

وبالنظر إلى سياق التعليم ففي بعض الأحيان يستخدم أيضاً كياهي الحاج أحمد غزالي سالم وسائل التعليم، مثل الرسومات واللوحات والصور والفيديو، وآلة التصوير والتلفزيون من أجل جعل عملية التعلم أكثر إثارة للاهتمام وتعزيز ذكريات الطلاب. إلى جانب ذلك، بالوسائل صار انتباه الطلاب يتركز على المواد التي تجري دراستها، على سبيل المثال في مادة المحادثة أعد كياهي الحاج أحمد غزالي سالم عادة الرسومات والصور الفوتوغرافية، أو اللوحات التي تتصل بموضوع الدرس بحيث تكون تلك الوسائل كالمواد في المحادثة²⁵.

يستخدم كياهي الحاج أحمد غزالي سالم VCD عادة في تعليم المحادثة. قبل أن يبدأ التعليم، يطلب من الطلاب لمشاهدة الفيديو الذي يحتوي المحادثة العربية بحيث يمكن للطلاب محاكاة تلك المحادثة، كيف يتحدث الناطق الأصلي باللغة العربية. ويستخدم التلفزيون عادة كوسيلة لممارسة مهارة الإستماع، ويطلب من الطلاب للاستماع ويلاحظون إلى الناطق الأصلي الذي في التلفزيون من قراءة الأخبار وغيرها كيف يلقي النبذة الصحيحة في اللغة العربية من الناطقين بها²⁶.

2. جهود كياهي الحاج أحمد غزالي سالم في تعليم اللغة العربية بمدوراً.

إن شخصية كياهي الحاج أحمد غزالي سالم في ترقية اللغة العربية خصوصاً في مادوراً يمكن أن ننظر إليها من أعماله على النحو التالي:

أ) الشروع في إنشاء المركز لترقية اللغة العربية في معهد منبع العلوم باتا - باتا²⁷.

ب) الشروع في إنشاء المركز لترقية اللغة العربية في المعهد دار العلوم الإسلامي بانيو أنيار باميكاسان مادوراً. وبعد الإنتهاء في إنشاء المركز لترقية اللغة العربية في معهد منبع العلوم الإسلامي باتا - باتا شرع كياهي الحاج أحمد غزالي سالم بإنشاء المركز لترقية اللغة العربية في معهد دار العلوم الإسلامي بانيو أنيار باميكاسان مادوراً عام 1991.

ج) إنشاء المعهد دار اللغة والدراسات الإسلامية باميكاسان مادوراً.

بعد نجاحه من إنشاء المركز لترقية اللغة العربية في المعهدين الكبيرين بمدوراً، ثم أخذ أحمد غزالي في المبادرة لإنشاء المعهد المتخصص في الدراسات الإسلامية وتطوير اللغة العربية. وفي عام 1997 درك مارغبه بإقامة المعهد المسمى بمعهد دار اللغة والدراسات الإسلامية الذي يقع في قرية آكور من محلة بالنجائن منطقة باميكاسان مادوراً²⁸.

²³ كياهي الحاج أحمد غزالي سالم، مقابلة (باميكاسان، 27 مارس 2016)

²⁴ كياهي الحاج أحمد غزالي سالم، مقابلة (باميكاسان، 27 مارس 2016)

²⁵ محمد فريد، مقابلة (باميكاسان، 28 مارس 2016)

²⁶ محمد فريد، مقابلة (باميكاسان، 30 مارس 2016)

²⁷ كياهي الحاج أحمد غزالي سالم، مقابلة (باميكاسان، 17 مارس 2016)

3. طرائق التعليم التي طبقها كياهي الحاج أحمد غزالي سالم في تعليم اللغة العربية عندما ينظر إليها في سياق المركز أو المعهد دار اللغة والدراسات الإسلامية في الحقيقة أن لكل نشاط من قبل الطلاب عندما يتعاملون فيما بينهم سواء كان في عملية التعليم والتعلم في الفصول الدراسية وخارجها، يعتبر كلها كعملية التعلم، حيث يطلب منهم دائما استخدام اللغة العربية في الاتصالات والتحدث. ولكن على وجه التحديد في الممارسات الصفية يمكن تلخيصها بأن كياهي الحاج أحمد غزالي سالم استخدم الطريقة المباشرة في تعليم جميع المهارات اللغوية بمختلف الإستراتيجيات المناسبة لكل المهارات²⁹:

هـ. مناقشة نتائج البحث

1. أفكار كياهي الحاج أحمد غزالي سالم عن طرائق تعليم اللغة العربية
كما هو موضح في عرض البيانات أن أفكار كياهي الحاج أحمد غزالي سالم عن طريقة تعليم اللغة العربية تشمل على جانبين وهما : (1) أفكاره عن طرائق تعليم اللغة العربية، و(2) أفكاره عن وسائل تعليم اللغة العربية، لذلك سنعرض الباحث المناقشة لكل منهما فيما يلي :

أ) أفكاره عن طرائق تعليم اللغة العربية
عندما أمعنا عما يعبره كياهي الحاج أحمد غزالي سالم من أفكاره حول طريقة تعليم اللغة العربية على النحو في عرض البيانات، نستطيع أن نفسر أنه هو يقصد بذلك، أن لضمان النجاح في تعلم اللغة يحتاج ذلك الى تكوين بيئة اللغة، وكيف تكون البيئة الموجودة تصمم تصميمًا كاملاً بحيث يمكن أن تؤثر على عادات الطلاب في استخدام اللغة المدروسة. مع مثل هذه البيئة يمكن تشجيع الطلاب لجعل اللغة العربية كممثل لغتهم الأم أو اللغة الأولى، التي تم الحصول عليها بسهولة بسبب تعودهم في استخدامها كل يوم منذ الصغر. إن وجود العقوبات للطلاب الذين يستخدمون لغتهم الأم في المعهد أو المركز ستكون دافعا وتشجيعا لهم على أن يتواصلوا باستمرار فيما بينهم مع اللغة التي تجري دراستها.

وإذا نحلل من منظور نظريات التعلم الحديثة. يمكن أن نناقش ما عبره كياهي الحاج أحمد غزالي سالم من وجهة نظر النظرية السلوكية التي تنص على أنه لا بد إلى النظر في عملية التعلم على العوامل الخارجية و"تكوين بيئة التعلم" هو طريقة فعالة لتحقيق هذا الهدف³⁰.

في الأساس، النظرية السلوكية هي من إحدى المذاهب في علم النفس الذي يرى كل أفراد من الناس من جانب الظواهر الفيزيائية، ويتجاهل الجوانب العقلية مثل الذكاء، والملكات، والميول، ومشاعر الأفراد في أنشطة التعلم. عملية التعلم وحدها توجه إلى تدريب ردة فعل منعكس بحيث تصبح عادة يتم سيطرتها من قبل الفرد. يرى خبراء السلوكيين أن التعلم هو تغيير في السلوك نتيجة للتجربة³¹.

وتكوين البيئة كما ذكره كياهي الحاج أحمد غزالي سالم هو تكوين المثير الذي يحفز الطلاب على تقديم استجابة في شكل اللزوم إلى التواصل مع اللغة العربية. ففي المراحل المبكرة للطلاب يبدو من الصعب، ولكن تدريجيا كانت الصعوبات التي يجدها سوف تذهب بمجرد الزيادة على الخبرة التي توفرها البيئة.

من أحد الخبراء للمذهب السلوكية ب.ف. سكينر معتمدا على تجاربه للفأرين أدخل في قفص وفيه وضعت اثنان عصا من العتلات ثم ارتبطها بالغذاء ومسحوق الحكة. الحركات لا إرادية التي يقوم بها الفأر في وقت داس على أحد الذراع ثم يسقط مسحوق الحكة. وفي وقت آخر يدس الفأر على أحد الذراع من غير قصد ثم يسقط الغذاء. وبعد التكرار المستمر أصبح الفأر قادرا تدريجيا إلى "تعلم". الفأر لم تعد يريد أن يدس على عصا رافعة التي أسقط عادة لمسحوق الحكة. بدلا من ذلك انه داس على قدمها مرات عديدة على عصا رافعة المسقطة للغذائية عادة³² معتمدا من هذا البحث يستنتج ب.ف. سكينر أن مفهوم التعلم هو تشكيل الجمعيات (Association) بين المثير والاستجابة العاكسة. وهو

²⁸ كياهي الحاج أحمد غزالي سالم ، مقابلة (باميكاسان ، 21 مارس 2016)

²⁹ كياهي الحاج أحمد غزالي سالم ، المحادثة العربية (مادورا : فوستكا إيديا : 2015)، ص. 90-92

³⁰ Ahamad Fuad Efendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang : Misykat, 2012), hlm. 14

³¹ Suyono & Haryanto, *Belajar Dan Pembelajaran* (Bandung : Remaja Rosda Karya, 2014), hlm. 58

³² Pranowo, *Teori Belajar Bahasa*, (Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 2014) hlm.29

كذلك يرد على وجود على القدرة الفطرية ويعتقد أن التعلم يحتاج إلى التكييف الكلاسيكية *Classical Conditioning*

(وهو يجعل الفأر في قفص من تكوين المواقف التعليمية) وتكييف المعامل *Operan Conditioning*

من هذا البحث يستنتج كذلك سكينر أن نتائج هذه التجارب يمكن أيضا أن تطبق على البشر في التعلم. الآثار

المرتبة من هذه التجارب على التعلم الإنساني هي على النحو التالي:

(1) التعلم هو تشكيل الجمعيات بين المثير والاستجابة المنعكسة

(2) سوف تستمر عملية التعلم إذا ما أعطيت المثير المشروط.

(3) مبدأ التعلم هو في الأساس سلسلة من استجابة والتحفيز.

(4) رد سكينر على وجود القدرة الفطرية.

(5) يتطلب كل التعلم التكييف الكلاسيكية³³.

وفيما يتعلق بمرحلة تعلم اللغة أعلاه، تنص سكينر صراحة على ما يلي:

(1) إن وصف سلوك التعلم يمكن أن يوصف بالإعتماد على استجابة ومثير

(2) كل التعبيرات يتبع شكلا من أشكال المثير اللفظي أو غير اللفظي.

(3) إذا كان المثير هو غير اللفظي، فإن وضع المثير تسبب الشخص للرد باستخدام الكلام.

(4) يمكن ملاحظة السلوك اللغوي من خلال العوامل الخارجية مثل التكرار (عدد المرات) فيما يتعلق بهذا التردد، قال

خبراء المدرسة السلوكية أن عملية المحاكات تحدث بشكل كبير في مرحلة الطفولة. والنتيجة من عملية تلك المحاكات

يعني أن وتيرة استخدام الكلمات والتراكيب التي تحدث في بيئة لغة الطفل سوف تؤثر على تطور لغة الأطفال³⁴.

بناء على ما وصفه سكينر من هذه التجربة يؤكد أن المقصود من قول كياهي الحاج أحمد غزالي بتكوين البيئة

هو تكوين المواقف التعليمية *Classical Conditioning* (تكييف الكلاسيكية) التي يتم فيها وضع الطلاب في بيئة معينة تم

إنشائها (المعهد أو المركز) الذي تصمم مخططا لتوفير المثير للطلاب ليقدموا تدريجيا الاستجابة في شكل اللزوم إلى

التواصل باللغة العربية. حتى في النهاية تغير سلوكهم تدريجيا ويقدموا استجابة للبيئة منعكسة ومستمرة.

(ب) أفكاره عن وسائل تعليم اللغة العربية

إن أفكار كياهي الحاج أحمد غزالي سالم عن وسائل تعليم اللغة العربية كما يقول: إن وسائل الإعلام ليست شيء

رئيسي في تعلم اللغة العربية لأن كل شيء توجد حولنا يمكن أن نجعله كالوسائل. بناء على ما ذكره أن من وظيفة

وسائل التعليم هو لتحقيق موضوع التعليم، وكذلك لتركيز اهتمام الطلاب. هذا البيان يوافق لما يوصف به محمود

اسماعيل صيني ان من بين فائدة الوسائل الإعلام هو:

(1) لاتوفر الأساس المادي المحسوس للتفكير الإدراكي ومن ثم تقلل من استجابات الطلاب اللفظية التي لا يفهمون

معناها.

(2) تثير الى درجة كبيرة اهتمام الطلاب.

(3) تجعل خبرات الطلاب باقية الأثر.

(4) توفر خبرات واقعية تثير النشاط الذاتي للطلاب.

(5) تساعد على التفكير المنسق المستمر وعلى الأخص الصور المتحركة.

(6) تسهم في نمو المعنى ومن ثم تزيد ثروة الطلاب اللفظية.

(7) توفير خبرات متنوعة يصعب الحصول عليها عن طريق أدوات ووسائل أخرى كما تعمل على زيادة التعليم

وفاعليته³⁵.

لذلك كان كياهي الحاج أحمد غزالي سالم كثيرا ما يستخدم وسائل الإعلام مثل الصور والأفلام وأشرطة الفيديو

والأشرطة في موضوع بعض الدروس التي تتطلب هذه الوسائل.

(ج) جهود كياهي الحاج أحمد غزالي سالم في تعليم اللغة العربية بمادورا.

Pranowo, *Teori Belajar Bahasa*, hlm.29³³

Pranowo, *Teori Belajar Bahasa*, hlm. 29³⁴

35 محمود اسماعيل صيني وعمر الصديق عبد الله، المعينات البصرية في تعليم اللغة (الرياض: جامعة الملك سعود، 1984)، ص. 5

بالنظر إلى سلسلة الجهود التي قام بها كياهي الحاج أحمد غزالي سالم من أجل تعليم اللغة العربية وتطويرها في مادورا، منها بإنشاء المؤسسات التعليمية مثل المراكز والمعاهد المتخصصة في ترقية اللغة العربية التي لم توجد من قبل نستطيع أن نستنتج أن كياهي الحاج أحمد غزالي سالم هو من أحد الرواد أو الشخص الذي لديه إسهام وأعمال كبير في تطوير اللغة العربية بمادورا، وهذا المعيار يناسب بمعايير الشخصية التي قدمها أكوس ميمون في كتابه وهي :

1. وهو ناجح في مجاله. الشخص الناجح هو الذي الذي يحقق الأهداف المحددة سواء كان في قصير الأجل أو في اجل طويل على أساس أنشطته المحتملة والتي أجريت وفقا للمجال الذي يقوم به³⁶.
 2. عنده العمل الضخم، كالشخص الذي يكون رائدا في مجاله ينبغي أن تكون له الأعمال التي يمكن أن تنتقل إلى الأجيال بعده في شكل العمل المكتوب أو العمل الحقيقي في الشكل المادي وغير المادي التي يمكن العثور عليها في خطاه. وهذا يعني أن العمل لا يزال من الممكن تبريره علميا أن هذا العمل هو عمل ذلك الشخص³⁷.
 3. له تأثير على المجتمع. وهذا يعني أن كل الأفكار والأنشطة لذلك الشخص بالضبط يمكن استخدامها كمرجع ونموذج يحتذى به من قبل المجتمع في تنفيذ أنشطتهم وفقا لمجالهم³⁸.
 4. اعترف بشخصيته متواترا، وهذا يعني بكل مزايا وعيوب لذلك الشخص كان معظم المجتمع أعطوا تقديرا إيجابيا وأقروا له بأنه الشخص الذي يستحق أن يكون رائدا أو يجعله رائدا (شخصا) لحل مختلف المشاكل وفقا لحقولهم³⁹.
2. الطرائق التي طبقها كياهي الحاج أحمد غزالي سالم في تعليم اللغة العربية
- تشمل تطبيق الطرائق التي طبقها كياهي الحاج أحمد غزالي سالم في تعليم اللغة العربية في كل المهارات اللغوية الأربعة وهي : (1) في تعليم مهارة الكلام أو المحادثة، و(2) في تعليم مهارة الإستماع، و(3) في تعليم مهارة القراءة، و(4) في تعليم مهارة الكتابة، وكذلك تشمل على مهارة القواعد، وفي التالي المناقشة لكل منها.
- إذا نلاحظ إلى خطوات التعليم في كل المهارات، من الخطوة الأولى حتى الخطوة الأخيرة نستطيع أن نستنتج أن الطريقة التي استخدمها كياهي الحاج أحمد غزالي سالم هي الطريقة المباشرة، كما وصفها علي أحمد مذكور أن خصائص الطريقة المباشرة هي كما يلي⁴⁰ :
- 1) أن الهدف الأسمى الذي تنشده هذه الطريقة هو تنمية قدرة الدارس على أن يفكر باللغة العربية وليس بلغته الأولى.
 - 2) ينبغي تعلم اللغة العربية من خلال العربية ذاتها دون أية لغة وسيطة.
 - 3) الحوار بين الأفراد يعتبر الشكل الأول والشائع لاستخدام اللغة في المجتمع الإنساني. ومن ثم ينبغي البدء في دروس اللغة العربية كلغة ثانية بحوار بين شخصين أو أكثر على أن يشتمل هذا الحوار على المفردات والتراكيب اللغوية والمهارات المراد تعليمها للدارس.
 - 4) يتعرض الدارس في البدايات الأولى لتعلم اللغة العربية كلغة ثانية لمواقف يستمع فيها إلى جمل كاملة ذات معنى واضح ودلالات يستطيع الدارس إدراكها.
 - 5) النحو وسيلة لتنظيم التعبير اللغوي وضبطه. ومن ثم يتم تعليم النحو العربي بأسلوب غير مباشر من خلال التعبيرات والجمل التي يرد ذكرها في الحوار.
 - 6) لا يتعرض الدارس لنص مكتوب بالعربية قبل أن يكون قد ألف ما فيه من أصوات ومفردات وتراكيب. ولا يبدأ الدارس في كتابة نص قبل أن يجيد قرائته وفهمه.
 - 7) الترجمة من وإلى العربية أمر ترفضه هذه الطريقة فلا ينبغي أن تترجم العربية أي لغة أخرى.
 - 8) إن تنمية المهارات العقلية عند الدارس مثل القدرة على القياس والإستقراء واستنتاج الأفكار أمور لا تشغل بال أصحاب الطريقة المباشرة.

Arief Furchan dan Agus Maimun, *Studi Tokoh, Metode Penelitian Mengenai Tokoh* (Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 2005),³⁶ hlm. 12-13

Furchan dan Maimun, *Studi Tokoh*,³⁷
Furchan dan Agus Maimun, *Studi Tokoh*,³⁸

نفس المرجع³⁹

علي أحمد مذكور وآخرون، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (القاهرة : دار الفكر العربي، 2010) ص. 302-303⁴⁰

- 9) يتم شرح الكلمات والتراكيب الصعبة باللغة العربية وحدها من خلال عدة أساليب مثل شرح معناها أو ذكر مرادف لها أو ما يقابلها من كلمات (أضداد) أو ذكرها في سياق آخر أو غير ذلك من أساليب ليس من بينها على أية حال استخدام لغة وسيطة.
- 10) يستغرق المعلم معظم الوقت في طرح أسئلة على الدارسين وفي الإجابة على أسئلتهم
- 11) يقضي معظم الوقت في تدريبات لغوية مثل : الإبدال substitution والإملاء dictation والسرد القصصي narrative والتعبير الحر.
- وأخيرا فإن اهتمام هذه الطريقة بتنمية قدرة الدارس على نطق الأصوات واكتساب مهارات الكلام يفوق اهتمامها بجوانب أخرى تهتم بها طريقة النحو والترجمة.
- بناء على الخصائص لطريقة المباشرة ذكرها علي أحمد مذكور تبيّر لنا أن الطريقة التي تم تطبيقها من قبل كياهي الحاج أحمد غزالي سالم هي الطريقة المباشرة الذي كان تركيزها هو في استخدام لغة الهدف كمثل لغة الأم، وكذلك يكون دور المعلم والطلاب في النشاط بقيام الأسئلة والأجوبة، والمدرس يعطي المثير والطلاب يقدم الإستجابات.

. خاتمة

1. ملخص نتائج البحث

بناء على عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها فيما مضى نستطيع أن نقدم الملخصات الآتية:

(أ) أفكار كياهي الحاج أحمد غزالي سالم في تعليم اللغة العربية بمدورا

إن أفكار كياهي الحاج أحمد غزالي في تعليم اللغة العربية بمدورا هي فكرة أصيلة من عنده وتناسب تماما بنظر نظريات التعلم الحديثة، وخاصة بنظرية التعلم السلوكية والمعرفية. النظرية التعليمية السلوكية التي تركّز اهتمامها على الجانب الخارجي من الإنسان يتم بتكوين بيئة اللغة العربية من خلال تقديم المثيرات والإستجابات، وهي بوضع الطلاب في بيئة المعهد أو المركز وجرى عليهم النظام المعهدي الذي أصبح مثيرا، ثم يقدم الطلاب الإستجابات وهي بطاعتهم ذلك النظام.

(ب) جهود كياهي الحاج أحمد غزالي سالم في تعليم اللغة العربية في مادورا

يمكن النظر إلى شخصية كياهي الحاج أحمد غزالي سالم ورائدته في تطوير اللغة العربية وتعليمها في مادورا من عدة جهوده، منها بنشاطاته اليومية كمعلم اللغة العربية في كثير من المعاهد الإسلامية وفي بعض الجامعات الإسلامية بمدورا منذ رجوعه من التعلم في المدينة المنورة حتى اليوم. ومن جهوده كذلك هو إنشاء بعض المراكز لترقية اللغة العربية في المعاهد الإسلامية بمدورا. وكذلك بإنشاء المعهد الإسلامي المتخصص في تعليم اللغة العربية وهي وحدها بمدورا المسماة بـ "معهد دار اللغة والدراسات الإسلامية". وكل من هذه الجهود تستمر حتى الآن وتمت بتحصيل الخريجين المنتشرين في بعض المناطق بأندونيسيا.

(ج) الطرائق التي يطبقها كياهي الحاج أحمد غزالي سالم في تعليم اللغة العربية.

الطريقة التي يستخدمها كياهي الحاج أحمد غزالي سالم في تعليم اللغة العربية تشمل على أربعة مهارات، وهي مهارة الكلام، ومهارة الإستماع، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة وكذلك طريقة تعليم القواعد تناسب تماما بطرائق تعليم اللغة العربية السائدة التي نستطيع أن نجدها في الكتب الفها العلماء وخبراء تعليم اللغة العربية، مثل الطريقة المباشرة وغيرها.

2. التوصيات والإقتراحات

الجهود في تعليم اللغة العربية وتطويرها التي يقوم بها كياهي الحاج أحمد غزالي سالم في مادورا تعتبر كجهود كبيرة التي لم نجد مثلها من قبل. قد كان كثير من الناس الذين يستفيدون ويعتبرون من جهوده. ومن أجلها أصبح تعليم اللغة العربية يتطور تطورا سريعا، وازداد ميول الطلاب إليها سواء كان في المعاهد أو الجامعات الإسلامية. لقد ساهمت جهوده وفكرته إسهاما كبيرا في العالم التربوي لاسيما في تعليم اللغة العربية والدراسة الإسلامية في أندونيسيا وخاصة بمدورا.

وبجانب ذلك هناك بعض الإقتراحات البنائية من قبل الباحث الذي لا بد تقديمها، وهي: أن أفكار كياهي الحاج أحمد غزالي سالم مازالت تدور حول النظرية التعليمية السلوكية والنظرية التعليمية المعرفية فحسب، إذا لا بد تطويرها

لتناسب أكثر بأفكار النظريات التعليمية الحديثة السائدة اليوم ويؤدي ذلك إلى تطوير الطرائق التي أكثر فعالية. وكذلك الإستراتيجيات المستخدمة لم تزل تجري على نموذج واحد. إذا يجب تنويعها وتجديدها باستخدام أنواع الإستراتيجيات الحديثة والمناسبة بتعليم اللغة العربية اليوم ليكون عملية التعليم والتعلم أكثر مريحة وغير مملة من قبل الطلاب حتى ينجحوا نجاحاً كاملاً.

٤. قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية :

- ابراهيم، عبد العليم. الموجه الفني لمدرس اللغة العربية. مصر: دار المعارف. 1978.
- إدريس جوهر، نصر الدين ، lisanarabi.net/طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها/مقالات Html
- ادريس جوهر، نصر الدين ، lisanarabi.net/مقالات/313-دخول-اللغة-العربية-وانتشارها-في-إندونيسيا
- ثائر أحمد غباري ويوسف عبد القادر أبو شندي. البحث النوعي في التربية وعلوم النفس. عمان : المجتمع العربي. 2011.
- دويدري، رجاء وحيد. البحث العلمي أساسيته النظرية وممارسته العملية. دمشق : دار الفكر المعاصر. 2000.
- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة. أساليب تدريس اللغة العربية. عمان : دار المسيرة . 2010
- الركابي، جودت. طرق تدريس اللغة العربية. بيروت : دار الفكر المعاصر. 1996
- سامي عرفنج وخالد حسين مصلح. في مناهج البحث العلمي وأساليبه. عمان : دار مجدلاوي. 1999.
- السيد، محمود أحمد. اللغة تدرسا واكتسابا دمشق : دار الثقافة. 1988.
- طعيمة، رشدي أحمد. تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. إيسيكو : منشورات المنظمة الإسلامية. 1989
- عثمان، عبد الرحمن احمد ، مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية. خرطوم : دار جامعة أفريقيا : 1995 .
- العصيلي، عبد العزيز بن ابراهيم. النظرية اللغوية والنفسية الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. 1999.
- علي أحمد مذكور وآخرون ، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (القاهرة : دار الفكر العربي . 2010)
- عيساني، عبد المجيد. نظريات التعلم وتطبيقها في علوم اللغة. القاهرة : دار الكتب الحديث. 2012.
- محمود إسماعيل صيني وعمر الصديق عبد الله. المعينات البصرية في تعليم اللغة. الرياض : جامعة ملك سعود. 1984
- مذكور، علي أحمد. تدريس فنون اللغة العربية . القاهرة : دار الشواف. (1991)
- الناقبة ، محمد كامل. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى. الرياض : المملكة السعودية ، 1985
- هادي ، نور . الموجه لتعليم المهارات اللغوية . مالنج : جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية. 2011
- الهادي، نور. "تصميم المنهج المبني على المواقف في مركز اللغة العربية بمعهد دار العلوم بانينوا أنيار باميكاسان" OKARA. 2015.
- يونس، فتحي علي. تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب. القاهرة : دار الثقافة. 1978

المراجع باللغة الإندونيسية :

- Abdul Wahab Rosyidi Dan Umi Mahmudah, *Active Learning Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang : UIN Malang Press, 2008
- Abdullah, Taufik. (Ed.). *Sejarah Umat Islam Indonesia*. Majelis Ulama Indonesia. 1991.
- Ali, Atabik, *Kamus Indonesia Arab*. Yogyakarta : Multi Karya Grafika. 2008.
- Aqib, Zainal. *Model – Model, Media, dan Strategi Pembelajaran Kontekstual (Inovatif)*. Bandung : YRAMA WIDYA. 2014
- Arief Furchan dan Agus Maimun, *Studi Tokoh, Metode Penelitian Mengenai Tokoh*. Yogyakarta : Pustaka Pelajar. 2005.
- Asrori, Mohammad, *Psikologi Pembelajaran*. Bandung : Wacana Prima. 2007.
- Aziz Fachrurrazi dan Erta Mahyudin, *Pembelajaran Bahasa asing*. Jakarta:Banua Publishing. 2010.
- Bambang Warsita, *Teknologi Pembelajaran ; Landasan Dan Aplikasinya*. Jakarta: Rineka Cipta. 2008.
- Chaer, Abdul. *Psikolinguistik Kajian Teoritik*. Jakarta : Rineka Cipta. 2009.
- Dedi Supriyadi, *Sejarah Peradaban Islam*. Bandung : Pustaka Setia. 2008.

- Departemen Agama RI Al - Hikmah, *Al Qur'an dan Terjemahannya*. Bandung : CV Penerbit Diponegoro. 2010.
- Fuada Efendy, Ahmad. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang : Misykat. 2012.
- Harahap, Syahrin. *Metodologi Studi Tokoh & Penulisan Biografi*. Jakarta : Prenada. 2014.
- Hasymy, A. *Sejarah Masuk dan Berkembangnya Islam di Indonesi.*, Bandung:Al-Ma'arif. 1981.
- Iskandarwasid dan Hadang Sunendar, *Strategi Pembelajaran Bahasa*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011.
- Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT Remaja Rosda Karya. 2006.
- Muhaimin, Suti'ah, Nur Ali, *Paradigma Pendidikan Islam; Upaya Mengefektifkan PAI di Sekolah*. Bandung: PT Remaja Rosda Karya.2002.
- Pranowo, *Teori Belajar Bahasa Untuk Guru Bahasa Dan Mahasiswa Jurusan Bahasa*. Jogjakarta : Pustaka Pelajar. 2014.
- Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Bandung : ALFABETA. 2013.
- Sutiah, *Buku ajar Teori Belajar dan Pembelajaran*. Malang : Universitas Negeri Malang. 2003.
- Suyono & Harianto, *Belajar Dan Pembelajaran, Teori Dan Konsep Dasar*. Bandung : Remaja Rosda Karya. 2014.
- Suyono dan Hariyanto, *Belajar dan Pembelajaran; Teori dan Konsep Dasar*. Bandung: PT Rosda Karya. 2011.
- Zalyana, *Psikologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Pekanbaru: Almujtahadah Press. 2010.

